الأربعاء ٢١ /شباط/ ٢٠٢٤

ظلال الحرب على غزة: الولايات المتحدة تستخدم الفيتو للمرة الرابعة؛ في منعطف عسكري جديد.. استعمال الحوثيين للدرون البحري يفاقم مخاطر الأساطيل الحربية الغربية في البحر الأحمر؛ خبير استراتيجي يحاضر عن سياسة إيران ضمن "محور المقاومة"؛ يورو آسيا ريفيو: بايدن شريك في الجرائم الإسرائيلية ولا فائدة من المراوغة؛ نازاروف: إسرائيل تخوض معركة ديموغرافية على أرض فلسطين ستنتهي بخسارتها؛ تحذيرات من تداعيات حرب إسرائيل على أوروبا وأمنها ونفوذها ومصداقيتها! الأمن الروسي يفكك خلية موّلت تنظيم "تحرير الشام"؛ الشرق الأوسط: التركية لغة الأمر الواقع في مناطق الشمال الغربي.. وكرد سورية يدرسون اللغة الأم دون اعتراف وبأجندة سياسية؟ تراجع الناتج المحلي الإجمالي لإسرائيل بنسبة ١٩.٧% في الربع الأخير من عام ٢٠٢٣؛ تأثير هجمات الحوثيين في البحر الأحمر على الموانئ الإسرائيلية! منسق الأمم المتحدة للسلام يحذر إسرائيل من اجتياح رفح؛ نتنياهو قرر الهجوم على رفح غير آبه بنصائح الإدارة الأمريكية؛ ديفيد هيرست: إسرائيل لن تنتصر في حربها في غزة وأمامها خيارين؛ هآرتس: حكومة نتنياهو بالأسوأ: تريد إحراق إسرائيل! ذا هيل: اقتراح في الكونغرس الأمريكي لتبنّي مشروع مساعدات جديد لأوكرانيا؛ بكين عازمة على مصالحة كييف مع موسكو؛ ذعرٌ في الولايات المتحدة: أسلحة روسيا في الفضاء ستدمر جميع أقمار الناتو..؟!!

الموضوع الرئيس: الولايات المتحدة تستخدم الفيتو للمرة الرابعة... استعمال الحوثيين للدرون البحري لأول مرة يفاقم مخاطر الأساطيل الحربية الغربية في البحر الأحمر... خبير استراتيجي يحاضر عن سياسة إيران ضمن "محور المقاومة"... يورو آسيا ريفيو: بايدن شريك في الجرائم الإسرائيلية ولا فائدة من المراوغة... نازاروف: إسرائيل تخوض معركة ديموغرافية على أرض فلسطين ستنتهي بخسارتها... تحذيرات من تداعيات حرب إسرائيل على أوروبا وأمنها ونفوذها ومصداقيتها..؟!!

أطاحت المندوبة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، أمس، بمشروع القرار الذي قدمته الجزائر مساء ٢٩ كانون الثاني مباشرة بعد اعتماد محكمة العدل الدولية الإجراءات

الاحترازية حول الوضع في غزة. **وهذه هي المرة الرابعة التي تستخدم فيها الولايات المتحدة الفيتو للإطاحة بمشروع قرار يتعلق بالأوضاع في غزة ومحاولات وقف إطلاق النار. وقد صوت لصالح مشروع القرار ١٣ دولة بينما صوتت المملكة المتحدة بـ"امتناع". وتضمن مشروع القرار الجزائري خمس نقاط أساسية، هي:** الوقف الفوري والشامل لإطلاق النار الإنساني، الامتثال للتدابير المؤقتة التي طالبت بها محكمة العدل الدولية يوم ٢٦ كانون الثاني ٢٠٢٤، رفض التهجير القسري للسكان المدنيين الفلسطينيين، إيصال المساعدات الإنسانية بشكل كامل وسريع وآمن ودون عوائق إلى كافة أنحاء قطاع غزة، وتوفير الإمدادات العاجلة والمستمرة والكافية وتقديم المساعدة الإنسانية على نطاق واسع إلى السكان المدنيين الفلسطينيين.

كما **صرح منسق الاتصالات الاستراتيجية في البيت الأبيض، جون كيربي، أمس، بأن الإدارة الأمريكية ترى أن الوقت لم يحن بعد لوقف كامل ودائم لإطلاق النار في قطاع غزة.**

ودعا الممثل الدائم لروسيا الاتحادية لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا، أعضاء مجلس الأمن للتفكير في مدى سخافة الذريعة الأمريكية في رفض مشروع القرار الجزائري لوقف النار في قطاع غزة. وقال إن **"زملاءنا الأمريكيين برروا موقفهم قائلين إن المشروع الجزائري خطير، لأنه يتعارض مع الدبلوماسية الدقيقة التي تجري على الأرض". وتابع: "أدعوكم جميعا للتفكير في مدى سخافة هذه الذريعة. واشنطن في الواقع، تزعم أن مجلس الأمن الدولي يقف في طريق خططها ولهذا طلبت عدم عرقلتها". وأضاف نيبينزيا: "هدف واشنطن الحقيقي ليس السلام في الشرق الأوسط وليس حماية المدنيين، وإنما ضمان مصالحها الجيوسياسية، التي تتطلب حماية أقرب حليف لها في الشرق الأوسط بأي ثمن"، نقلت القدس العربي.**

وأعلنت نقابة العمال في ١١ ميناء هنديا رفض منتسبيها تحميل أو تفريغ أي شحنات أسلحة متجهة من وإلى إسرائيل، وسط تقارير عن شحن مسيّرات هندية إلى تل أبيب. وقال اتحاد عمال النقل المائي الهندي، الذي **يمثل أكثر من ٣٥٠٠ عامل في ١١ ميناء مملوكا للحكومة في الهند، في بيان إنه قرر "رفض تحميل أو تفريغ شحنات الأسلحة من وإلى إسرائيل أو أي دولة أخرى يمكنها التعامل مع المعدات العسكرية للحرب في فلسطين"،** مضيفا: **"نحن عمال الموانئ، جزء من النقابات العمالية، سنقف دائما ضد الحرب وقتل الأبرياء مثل النساء والأطفال".** وفي مقابلة مع موقع **ميدل إيست آي،** قال الأمين العام لاتحاد عمال النقل المائي في الهند، إن العمال **"سيقاطعون التعامل مع أي سفينة تحمل أسلحة أو ذخائر أو شحنات أسلحة إلى إسرائيل".**

وأفادت القدس العربي، أنه رغم الضربات الأمريكية والبريطانية ضد المواقع الحوثية لوقف الهجمات على السفن في البحر الأحمر وباب المندب، **أقدم الحوثيون في تطور عسكري مقلق على**

استعمال الدرون البحري ضد السفن، مما يفاقم قلق شركات الشحن البحري الدولي بل وحتى الأساطيل الحربية الغربية. وأشارت الصحيفة إلى أنّ من أبرز التطورات العسكرية هو **استعمال الحوثيين يوم ١٧ من الشهر الجاري لدرون بحري، وفق ما جاء في بيان للقيادة العسكرية الوسطى الأمريكية يوم الأحد الماضي. وأكد البيان العسكري تدمير الدرون البحري علاوة على صواريخ مجنحة. ووصف الموقع العسكري الفرنسي "أوبكس ٣٦٠ استعمال درون بحري بالتطور الملفت والخطير.**

وبحسب الصحيفة، لا يعرف بالضبط هل نجح الدرون البحري في إصابة سفينة ما أو جرى تدميره في نقطة الانطلاقة، **ذلك أن البنتاغون لا يقدم معطيات دقيقة حتى لا يستفيد منها الطرف الآخر. وعموما، يشكل الدرون البحري تحديا أكبر بكثير من الطائرات المسيرة أو الدرون الجوي، لسببين؛ الأول،** صعوبة رصد الدرون البحري مقارنة مع الجوي؛ **وثانيا،** لأن السفن الحربية الغربية تصبح عرضة لتهديد أكبر ولن تستطيع القيام بدور الحماية والحراسة البحرية بشكل عادي. **كما سيكون الدرون البحري أخطر على السفن الحربية الأوروبية لأنها لا تتمتع بأنظمة دفاعية مثل الأمريكية.**

وفي تطور آخر، نجح الحوثيون مجددا هذا الاثنين في إسقاط درون أمريكي متطور وهو "إم كيو ٩"، وهو الدرون الذي يمكنه التحليق على ارتفاع ٥٠ ألف قدم، ويحمل صواريخ موجهة. وعسكريا، **يمكن القول إن إسقاط الحوثيين لدرون من هذا النوع كان صدفة عسكرية، لكن تكرار إسقاطه يعني توفر الحوثيين على مضادات طائرات متطورة للغاية، قادرة على مواجهة أحدث العتاد الأمريكي. ولفتت الصحيفة إلى أنه عادة ما ينظر إلى هذا الأمر من زاوية مختلفة، لا تقتصر فقط على الحوثيين، بل إن نجاح الحوثيين في ضرب السفن وإسقاط الطائرات المسيّرة يقدم صورة واضحة عن التقدم الإيراني في مجال الأسلحة، علما أن إيران لا تفوت للحوثيين سوى نسخ ثانية لا ترقى الى النسخ المتقدمة التي يحتفظ بها الجيش الإيراني..!!**

في المقابل، ذكرت القدس العربي، أنّ الدكتور دانيال برومبرغ، خبير شؤون الشرق الأوسط، استعرض رؤيته حول التحديات المتنامية التي تواجه إيران وحلفائها فيما يعرف باسم "محور المقاومة" في سعيها لاحتواء ديناميكية التصعيد التي أعقبت أحداث ٧ تشرين الأول ومحاولة السيطرة عليها، وذلك خلال محاضرة بجامعة جورجتاون في قطر. وقام برومبرغ بتفكيك استراتيجية المقاومة التي تتطلب من إيران الحفاظ على التوازن بين أهدافها العسكرية والسياسية والدبلوماسية بشكل متزايد، مع الحفاظ على الاستقرار الداخلي في الوقت الذي تمهد فيه الطريق لخلافة قيادة الدولة.

وقال بورومبرغ: "محور المقاومة هو في الأساس عملية توازن، واستراتيجية للوصول إلى "نقطة مقبولة" بين أجندات وأهداف متعددة، ولكن هدفها النهائي هو بقاء النظام". وفي تسليطه الضوء على تعقيدات هذا التوازن، أشار بورومبرغ إلى أنه **"ينبغي علينا أن ندرك أن سردية المقاومة تتغير باستمرار وتدمج عناصر جديدة، لديها منظور عالمي أوسع بكثير، وقد تم توسيع نطاقها لتشمل روسيا والصين". وأضاف** أن **"دور الصين في المساعدة على ولادة واستئناف العلاقات بين إيران والسعودية أمر أساسي للعملية الدبلوماسية. لذا فإن المقاومة تعني أيضا الدبلوماسية وجلب حلفاء جدد إلى المعسكر".**

كما دفع بأن عملية التوازن هذه تتطلب الحفاظ على علاقات طيبة مع الحلفاء الإقليميين بطريقة تضمن لإيران إمكانية الدفاع عن مصالحها العسكرية والاقتصادية مع تجنب أي خطر لحرب واسعة النطاق مع الولايات المتحدة أو إسرائيل. وشدد بورومبرغ على أن **وضع نهاية تتضمن حلاً للحرب على غزة، لتكون نهاية تؤدي إلى عملية دبلوماسية، أمر ضروري لتخفيف حدة التوترات مع إيران. وأضاف: "فقط إذا كان هناك وقف لإطلاق النار في غزة، فيمكننا أن نأمل في إيقاف التصعيد الذي يحدث والعودة في الاتجاه المعاكس".**

ولاحظ نورمان سولومون في مقاله بموقع **يورآسيا ريفيو**، أنه **لأكثر من أربعة أشهر، كان الرئيس بايدن هو الشريك الأول في القتل الجماعي** الذي ارتكبته إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في غزة، **ففي كل يوم يقتل مئات المدنيين بالأسلحة الأمريكية، وبشكل متزايد بسبب الجوع والمرض؛ ومن لا يشعر بالمعاناة الإنسانية بطريقة أو بأخرى أمام قسوة وحجم هذه المذبحة فهو شخص مثير للاشمئزاز، تماماً كما هو الحال مع بايدن والعديد من مساعديه. وكما لاحظ سولومون، هناك حالة منتشرة على نطاق واسع في الولايات المتحدة من التخدير، وهي تشمل بعض العوامل من التحيز العرقي والعنصري والديني ضد العرب والمسلمين.**

وقال سولومون إن الميل الحاد المؤيد لإسرائيل في وسائل الإعلام الإخبارية يسير بالتوازي مع ميل المسؤولين الحكوميين الأمريكيين، مع لغة تنقل بشكل روتيني احتراماً أقل بكثير لحياة الفلسطينيين مقارنة بحياة الإسرائيليين؛ وبينما تراجعت مصداقية الحكومة الإسرائيلية، فإن أذرع اللوبي الإسرائيلي القوية – ولا سيما لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (إيباك) والأغلبية الديمقراطية من أجل إسرائيل – **لا تزال تمارس نفوذاً هائلاً على الغالبية العظمى من الكونغرس**؛ وبحسب ما ورد، **هناك عدد قليل من المشرعين على استعداد للتصويت ضد المساعدات العسكرية الضخمة التي تجعل المذبحة في غزة ممكنة**؛

ومن الأمثلة **المروعة** على ذلك، **السيناتور كريس فان هولين** من ولاية ماريلاند. وفي ليلة الاثنين، توجه إلى قاعة مجلس الشيوخ وأدان إسرائيل بعبارات لا لبس فيها. **وقال: "إن الأطفال في غزة يموتون الآن بسبب الحرمان المتعمد للطعام"... وعند مشاهدة مقطع الفيديو من خطاب فان هولين الحماسي، قد تفترض أنه سيصوت ضد إرسال ١٤ مليار دولار كمساعدات عسكرية إضافية إلى "مجرمي الحرب" هؤلاء. ولكن بعد ساعات، فعل العكس تماما.** في المقابل، **صوت ثلاثة من أعضاء مجلس الشيوخ من الكتلة الديمقراطية؛ جيف ميركلي، وبيتر ويلش، وبيرني ساندرز؛ بـ "لا".**

وبينما كان مجلس الشيوخ يتداول، **أوضح البيت الأبيض مرة أخرى أنه غير جاد في الوقوف في طريق الهجوم الإسرائيلي المخطط له على مدينة رفح. وهذا هو المكان الذي لجأ فيه معظم سكان غزة الباقين البالغ عددهم ٢.٢ مليون نسمة إلى ملجأ غير آمن من قوات الاحتلال الإسرائيلي. وأكد الكاتب أن بايدن مصمم على ما يبدو على الاستمرار في تمكين جرائم الحرب الإسرائيلية المستمرة حيث سأل أحد الصحافيين المتحدث الرسمي جون كيربي السؤال التالي: هل هدد الرئيس يومًا بتجريد إسرائيل من المساعدة العسكرية إذا مضت قدمًا في عملية رفح التي لا تأخذ في الاعتبار ما يحدث للمدنيين؟ ليرد "سنواصل دعم إسرائيل. لديهم الحق في الدفاع عن أنفسهم ضد حماس، وسنواصل التأكد من أن لديهم الأدوات والقدرات اللازمة للقيام بذلك".**

وفي وقت لاحق، لخصت صحيفة **بوليتيكو** ما يلي: **"لا تخطط إدارة بايدن لمعاقبة إسرائيل إذا شنت حملة عسكرية في رفح دون ضمان سلامة المدنيين".** ونقلاً عن مقابلات مع **ثلاثة مسؤولين أمريكيين**، ذكر المقال أنه **"لا توجد خطط توبيخ قيد الإعداد، مما يعني أن القوات الإسرائيلية يمكن أن تدخل المدينة وتلحق الضرر بالمدنيين دون مواجهة العواقب الأمريكية".**

ويواصل بايدن العمل كشريك بينما يتحدث بعبارات مبتذلة عن القلق بشأن حياة المدنيين في غزة. وشهراً بعد شهر، بذل كل ما في وسعه لتزويد الجيش الإسرائيلي بالإمدادات إلى الحد الأقصى.

وتحت عنوان مناسب: بايدن غاضب من نتنياهو؟ اعفني، كتب **جاك ميركينسون**، كبير محرري صحيفة ذا نيشن، هذا الأسبوع: **"في العالم الحقيقي، واصل بايدن وشركاؤه التشريعيون تسليح إسرائيل؛ في الواقع، قامت القيادة الديمقراطية في مجلس الشيوخ بدعوة الناس في مباراة السوبر بول يوم الأحد للتصويت على مشروع قانون من شأنه، إلى جانب إعادة تسليح أوكرانيا، أن يرسل لإسرائيل ١٤.١ مليار دولار أخرى مقابل ما يسمى مجازاً 'المساعدة الأمنية'".**

وتابع سولومون: منذ تشرين الأول، شكلت الاحتجاجات والنشاط الملهم في الولايات المتحدة تحدياً للدعم الأمريكي للهجوم العسكري الإسرائيلي على غزة. وهناك عامل إضافي يلوح في الأفق في هذا العام الانتخابي مع ثمانية أشهر فقط على بدء التصويت الذي قد يعيد دونالد ترامب إلى الرئاسة،

حيث أصبح احتمال عودته إلى السلطة حقيقيا للغاية. ومع تعيين بايدن ليكون مرشح الحزب الديمقراطي، يحرص عدد لا يحصى من الأفراد والجماعات على تجنب قول الكثير من الانتقادات للرئيس الذي يريدون إعادة انتخابه؛ وبدلاً من الصراحة، كانت الخيارات الروتينية هي العبارات الملطفة والصمت. لكن هذا خطأ فادح أخلاقيا وسياسيا.

ويؤكد سولومون أن القاعدة الانتخابية التي سيحتاجها بايدن لإعادة انتخابه تتعارض بشدة مع دعمه للحرب الإسرائيلية على غزة، ويشير إلى أن استطلاعات الرأي تظهر أن الشباب، على وجه الخصوص، يعارضون ذلك بأغلبية ساحقة؛ لقد رأى معظمهم القشرة الرقيقة لمناشداته الضعيفة لإسرائيل بعدم قتل هذا العدد الكبير من المدنيين؛ ولا يمكن لأي قدر من المراوغة أو الصمت أو الحديث المزدوج أن يجعل سياسات بايدن مقبولة أخلاقيا. ولكن، في حين تجمع الإدارة بين قلقها بشأن العلاقات العامة وإمدادها بالأسلحة العسكرية، **يواصل المدافعون عن بايدن المراوغة والتمارين اللفظية للدفاع عما لا يمكن الدفاع عنه.**

واختتم سولومون بالقول إن **مسار العمل الأفضل بكثير هو الصراحة الفعلية بشأن الحقائق فالانهيار الأخلاقي لجو بايدن يمكّن الحكومة الإسرائيلية من الاستمرار، مع الإفلات من العقاب، في مذبحتها واسعة النطاق ضد الشعب الفلسطيني. وفي هذه العملية، يزيد بايدن من فرص سيطرة الحزب الجمهوري، بقيادة الفاشي دونالد ترامب، على البيت الأبيض في كانون الثاني..!!**

ولفت تعليق في صحيفة **إيزفيستيا** الروسية، إلى أنّ **دول الخليج، الراغبة في تحسين العلاقات مع طهران، تمنع تنفيذ غارات أميركية من أراضيها؛** تمنع الدول العربية الطائرات الأميركية من التحليق، **ما يعقّد عمليات واشنطن ضد القوات الموالية لإيران في المنطقة.** وكما كتبت وسائل الإعلام الغربية، **فإن بيت القصيد هو أن الدول التي تسعى إلى نزع فتيل التوترات في العلاقات مع طهران لا تريد السماح بتصعيد ينجم عن التصرفات الأميركية.**

وعلّق الباحث في قسم الشرق الأوسط وما بعد الاتحاد السوفيتي بمعهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية، التابع لأكاديمية العلوم الروسية، فاسيلي أوستانين-غولوفنيا، بالقول: رغم الخطاب الإيراني القاسي بخصوص العمليات في غزة واليمن والعراق والعمليات ضد طهران نفسها، ولا سيما قتل قادة بارزين في الحرس الثوري الإيراني، **فإن الجمهورية الإسلامية تتصرف بضبط نفس تام، وفقا لمعايير الوضع القائم في الشرق الأوسط.**

وأضاف: "عمليات وكلاء طهران في سورية والعراق، في الواقع، تتناسب مع الاستفزازات التي يقوم بها خصوم الجمهورية الإسلامية ضدها. وإذا قارنا الإمكانات العسكرية للولايات المتحدة وحلفائها، التي حشدتها في عملية حارس الازدهار، بالإمكانات العسكرية لإيران، فإن التفوق المطلق

سيكون في جانب واشنطن". ومع ذلك، ووفقا **لأوستانين-غولوفنيا**، **إذا أخذنا الوضع، وعلى وجه التحديد في الشرق الأوسط، فإن إيران لديها كل الفرص للعمل بفاعلية على نطاق إقليمي. بداية، في منطقة الخليج، التي تعد من أهم شرايين صادرات النفط والغاز في العالم. والعرب، أقرب جيران إيران، يفهمون ذلك جيدًا. لذلك لديهم موقف سلبي للغاية تجاه التصعيد المباشر المحتمل بين واشنطن وطهران؛ بالنسبة إليهم، هذا السيناريو غير مرغوب فيه، وليس فقط لأن السعودية قامت بتطبيع العلاقات مع إيران، بل لكي تعالج المنطقة مشاكلها بنفسها.**

وأجرت **القدس العربي** لقاء مع **المفكر الروسي ألكسندر نازاروف**، قال فيه إن إسرائيل استغلت عملية طوفان الأقصى لحل مشكلتها الديموغرافية مع الفلسطينيين، **وهذا ما يفسر حرب الإبادة التي تخوضها حاليا ضد سكان غزة، لكنه اعتبر أن هذه الخطوة لن تضمن لها البقاء على الأراضي الفلسطينية، معربا عن ثقته بعودة الفلسطينيين في نهاية المطاف إلى أرضهم. كما نفى** أي علاقة لموسكو بعملية طوفان الأقصى، مشيرا إلى أن اندلاع حرب "مفيدة" لروسيا في الشرق الأوسط لا يعني أنها طرف فيها. وأكد أيضا أن **تطبيع العلاقات مع إسرائيل هو الرمق الأخير للشراكة الاستراتيجية العربية الأمريكية،** لكنه اعتبر - في المقابل- **أن الاقتصاد يدفع العرب بشكل سريع نحو المعسكر الصيني، الذي لا تملك إسرائيل أي فرصة للانضمام إليه.**

واعتبر نازاروف أن **"العالم يدخل حقبة من الاضطراب والفوضى، بما في ذلك الوضع المالي الضعيف لمصر، وهناك احتمال كبير جدا أن يختفي حاجز الهجرة الجماعية الفلسطينية في لحظة ما". وأضاف:** "نظرا للأزمة الاقتصادية العالمية التي تلوح في الأفق، فإن الجميع (بما في ذلك الرعاة الرئيسيون السابقون لفلسطين كدول الخليج الغنية وأوروبا) **سينشغلون أكثر بقضايا بقائهم على قيد الحياة، ولن تكون هناك أموال لإعادة إعمار غزة، ولن يعاد إعمارها في السنوات القليلة المقبلة.** بالتالي، **أعتقد أن النزوح الجماعي لمعظم سكان غزة أصبح أمرا لا مفر منه، رغم أنه من المرجح أن يكون ذلك مؤقتا على المدى البعيد". واستدرك بالقول: "لكن القضية الأخرى، هي أن إسرائيل لن تتمكن من الاستفادة من ذلك، لأن بقاءها في حد ذاته هو موضع شك".**

وقال نازاروف: لا أرى أي سبب قد يدفع إسرائيل إلى الموافقة على حل الدولتين؛ ربما يستمر البحث الفاشل عن صيغة سياسية لغزة أو ما يشبه ذلك، ثم ينساها الجميع على خلفية مشكلات عالمية أكبر بكثير؛ **العالم من حولنا يتغير كثيرا، وفي عالم المستقبل لن تظل إسرائيل تلعب دور الطفل المدلل المحبوب للقوة العظمى الوحيدة التي تسمح لها بكل شيء؛ على الأرجح، سيكون كل شيء عكس ذلك،** فقد أظهرت حركة "أنصار الله" اليمنية، **على نحو نموذجي، أن السلاح الأكثر فعالية ضد إسرائيل، والقادر تماما على تدميرها، هو الحصار الاقتصادي. وأعتقد أنه مع تطور تكنولوجيا المسيرات، سيكون من السهل نسبيا وقف التجارة البحرية الإسرائيلية وإعاقة التجارة البرية بشكل**

كبير على الأقل. ولن تكون الأسلحة النووية الإسرائيلية فعالة ضد الطائرات المسيرة. وحتى لو حدثت معجزة، وتغلبت الولايات المتحدة على مشكلاتها المستعصية، واحتفظت بمكانتها كقوة عظمى، فلن تتمكن من مكافحتها.

وأشار نازاروف إلى ما سماه حربا بالوكالة تخوضها طهران ضد تل أبيب، مستغلة معركة طوفان الأقصى، مشيرا إلى أن إسرائيل ستبذل قصارى جهدها لإثارة حرب مباشرة مع إيران، بمشاركة أمريكية على الأرجح. واعتبر أن **تحييد إيران هو الهدف الاستراتيجي الثاني لإسرائيل، إلى جانب حل المشكلة الديموغرافية الفلسطينية. لذلك، فإنني أنطلق من حقيقة أن إسرائيل مهتمة بشن عملية ضد إيران، وكلما كان ذلك أسرع، كان أفضل، وربما يحدث ذلك العام المقبل، بعد انتهاء العملية في غزة، وفوز ترامب في الانتخابات الأمريكية.**

واعتبر نازاروف أن **الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي "على بعد خطوة واحدة من الانهيار الاقتصادي، ما سيؤدي إلى تفاقم مشاكلهما وصراعاتهما السياسية الداخلية بشكل كبير". وأوضح: ليس لدي أدنى شك بشأن انهيار الاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة بدورها أصبحت الآن على شفا حرب أهلية، ومع انخفاض مستويات المعيشة أثناء انهيار الدولار وهرم الديون العالمية، فإن الفرصة سانحة لأن تصبح الحرب الأهلية المشتعلة ساخنة. وختم بالقول: "باختصار، ليس الشرق الأوسط فحسب، بل العالم كله على وشك التغيير. ولا نعرف ما الذي سيحدث، لكن بإمكاننا تخمين ما لن يحدث بالتأكيد. على أية حال، سيعيش الفلسطينيون في نهاية المطاف على أرضهم، وأنا متأكد من ذلك بنسبة ١٠٠ في المئة".**

وتحت عنوان: تحذيرات من تداعيات حرب إسرائيل على أوروبا وأمنها ونفوذها ومصداقيتها، نشر موقع **مركز مالكوم كير-كارنيغي للشرق الأوسط** تحليلا **بعنوان: لماذا تجبر غزة أوروبا على التحرك؟** للباحث البريطاني **إتش. أي. هيلير،** قال فيه إن الذكرى السنوية الثانية للغزو الروسي لأوكرانيا ستكون بمثابة تذكير للأوروبيين **بأن النموذج الأمني الآمن لأوروبا لا ينبغي لنا أن نعتبره أمراً مفروغاً منه. ومع ذلك، هناك تحديات أخرى في الجوار الأوسع لأوروبا. وأكد أنه مع احتدام الحرب في غزة، يتعين على الاتحاد الأوروبي كمؤسسة، وأوروبا كقارة، أن يدركوا أن هناك ضرورات أمنية خطيرة تنشأ عن الصراع أيضاً. وشدد الكاتب على أن وقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، ومن ثم إيجاد حل سياسي شامل للاحتلال الإسرائيلي، يخدم أهداف الاتحاد الأوروبي على مستويات الأمن والنفوذ والمصداقية، إذ يتوافق مع قيم الاتحاد.** وقال إن **"الصراع في غزة لم يعد يقتصر على القطاع"؛**

وأشار إلى "الحدود المتوترة بين لبنان وإسرائيل، واحتمال أن يجر الإسرائيليون حزب الله ولبنان إلى صراع أوسع، كما تواجه القدس الشرقية والضفة الغربية أزمة كبيرة بسبب الاحتلال الإسرائيلي والعنف الذي يمارسه المستوطنون؛ مما أدى إلى مقتل مئات الفلسطينيين، بالإضافة إلى هجمات الحوثيين عبر البحر الأحمر، والصراع المتصاعد بين إيران والولايات المتحدة". ولفت إلى أن "كل هذا قريب من قبرص على الجهة الجنوبية للاتحاد الأوروبي، ويبعد قليلا عن اليونان، وما لا يقل عن نصف الدول التي تندرج ضمن سياسة الجوار الأوروبية (كالجزائر وأرمينيا وأذربيجان وبيلاروسيا ومصر وجورجيا وإسرائيل والأردن ولبنان وليبيا ومولدوفا والمغرب وسورية وفلسطين وتونس وأوكرانيا) **قد تتأثر بما يحدث".**

وحذر الباحث: "قد نحاول أن نعيش في وهم أن ما يحدث في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يبقى في المنطقة، لكن الواقع مختلف. وإذا أصبح الصراع في غزة أكثر إقليمية، فقد تنجر أوروبا إلى دورات من التصعيد ستدفع ثمنها باهظا". وأردف: "كما تواجه أوروبا مشكلة إضافية، وهي من صنعها، وتتعلق بمصداقيتها في التعامل مع دول في أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية، حيث يسود الغضب والمعارضة على نطاق واسع للقصف الإسرائيلي لغزة". وأكد على "تضرر مصداقية أوروبا بشكل خاص، والغرب بشكل عام، على المستوى الدولي بسبب فشلها في دعم القانون الدولي والنظام العالمي العادل". ولفت إلى أن الاتحاد منقسم حول فلسطين. **وشدد على أن تبني سياسة متسقة للاتحاد تتماشى مع القيم الأوروبية، والتي تتضمن دعم القانون الدولي، يعني دفعا أكثر عالمية نحو وقف دائم لإطلاق النار في غزة، بما يخدم جهود التوصل إلى حل سياسي شامل ينهي الاحتلال الإسرائيلي.**

أخبار عن سورية:

الأمن الروسي يفكك خلية موّلت تنظيم "تحرير الشام"... صحيفة: التركية لغة الأمر الواقع في مناطق الشمال الغربي.. كرد سورية يدرسون اللغة الأم دون اعتراف... وبأجندة سياسية؟!!

فكك الأمن الفيدرالي الروسي في مقاطعة سامارا جنوب روسيا خلية إجرامية، موّلت بتوجيه من قيادة تنظيم "هيئة تحرير الشام" الإرهابي المسلحين بمنطقة وقف التصعيد في إدلب. وجاء في بيان جهاز الأمن الروسي: **"ثبت أن المعتقلين يتبنون إيديولوجية تنظيم "هيئة تحرير الشام" الإرهابي ويتبعون التعليمات الواردة من قيادة التنظيم المذكور، ويحولون بانتظام أموالا إلى حسابات المسلحين بمناطق سيطرة الإرهابيين في منطقة وقف التصعيد في إدلب السورية"، نقلت روسيا اليوم.**

ونشرت **الشرق الأوسط** ثلاثة تقارير منفصلة تلفت إلى تعلم اللغات في سورية، التركية والكردية والإيرانية والروسية. وقالت: **يفاجأ من يقطع الحدود من تركيا باتجاه سورية، عبر معابر**

ريف حلب الشمالي، بالعلم التركي يستقبله عند كل حاجز عسكري أو دائرة خدمية وإدارية، بالإضافة إلى الكتابة باللغة التركية على لافتات المرافق الحيوية. بالطبع لن يخطئ الزائر بأنه في سورية بسبب الفرق الواضح في المشهد العام والبنية التحتية بين الجانبين، **لكن حظر اللافتات العربية على الجانب التركي والحضور الواسع للغة التركية على الجانب السوري سيلفت انتباهه.**

وتدير تركيا منطقة ريف حلب الشمالي منذ أن سيطرت عليها بحملات عسكرية نفذتها مع قوات ما يسمى «الجيش الوطني»، **وكانت حريصة على إضافة صبغتها على المكان من خلال توظيف المستشارين الأتراك في الدوائر الخدمية والمشافي والمجالس المحلية كافة، إضافة إلى نقاطها العسكرية الموزعة على خطوط التماس مع مناطق واقعة تحت سيطرة الحكومة السورية. وقد افتتح أخيراً معهد «يونس إمرة» الثقافي التركي أفرعاً جديدة في ريف حلب الشمالي، موفراً ما افتقدته المنطقة من قبل من معلمين أتراك ومناهج تؤمن إتقان المحادثات والقواعد بمناهج متينة، وواعداً بتعليم اللغة لـ٣٠٠ ألف طفل سوري.**

وتحت عنوان: كرد سورية يدرسون اللغة الأم دون اعتراف... وبأجندة سياسية، ذكرت الصحيفة، أن **إعدادية «شجرة الدر» للبنات في بلدة «الدرباسية» الحدودية مع تركيا،** ومن بين ١٧٧٠ مدرسة، **تُدرس هذه الإعدادية المنهاج الكردي** منذ مطلع ٢٠١٦ **بعدما اعتمدت «الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق» سورية الكردية بصفتها لغة رسمية إلى جانب العربية والسريانية،** وطبقته تدريجياً على جميع المراحل التعليمية في مدن وبلدات مناطق الغالبية الكردية التابعة لمحافظة الحسكة، إضافة إلى عين العرب «كوباني» ومنبج، الواقعتين بريف حلب الشرقي، وبعض مدارس الرقة، **التي يرتادها تلاميذ وطلبة من القومية الكردية. وأضافت الصحيفة أنه على مدى عقود حُرم كرد سورية، البالغ عددهم نحو مليوني ونصف نسمة، من القراءة والكتابة بلغتهم الأم...** ومع انسحاب القوات النظامية من أنحاء كثيرة من سورية بداية عام ٢٠١٤، **توفرت للكرد فرصة لتشكيل إدارات ذاتية في ٣ مناطق يشكلون فيها غالبية سكانية: الجزيرة السورية، عفرين، وعين العرب «كوباني». منذ ذلك الوقت، باتت المناهج في هذه المناطق منفصلة تماماً عن التعليم الحكومي في سورية، إذ اعتمدت اللغة الكردية بشكل كامل في جميع الدروس.**

وتحت عنوان: دمشق تتعلم الفارسية والروسية في سنوات الهيمنة. وبدأت الشرق الأوسط تقريرها الثالث بما قالته السيدة أسماء الأسد، لطلاب الدراسات العربية في جامعة الدراسات الأجنبية في بكين خلال زيارتها مع الرئيس الأسد إلى الصين نهاية صيف ٢٠٢٣: «**احتلال اللغة هو السبيل الأقصر لاحتلال الوعي، وبالتالي احتلال القرار المستقل، وتهتيك المجتمعات ومحو هويتها». وعلّقت بالقول:** الاهتمام الذي أبدته الأسد بالتمسك باللغة الأم في ذلك اللقاء، جاء مع دخول فرض روسيا تعليم اللغة الروسية ضمن مناهج المدارس الحكومية السورية عامها التاسع. ويأتي ذلك وسط تنافس حثيث

مع إيران على التغلغل في المجتمع السوري، والهيمنة على التعليم في مناطق سيطرة الحكومة، **كأداة لإنشاء بيئة حاضنة، وتدعيم النفوذ العسكري بركائز ثقافية واجتماعية في ظل تردي العملية التعليمية، ومن ضمنه تعليم اللغة الأم، أي العربية.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

تراجع الناتج المحلي الإجمالي لإسرائيل بنسبة ١٩.٧% في الربع الأخير من عام ٢٠٢٣... تقرير يرصد تأثير هجمات الحوثيين في البحر الأحمر على الموانئ الإسرائيلية..؟!!

أظهرت بيانات مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي، أن الناتج المحلي الإجمالي الإسرائيلي **تراجع بنسبة ١٩.٧% في الربع الأخير من عام ٢٠٢٣ على خلفية هجوم حماس والعملية في قطاع غزة.** وتشير الإحصاءات إلى أن الإسرائيليين قلصوا الإنفاق على الاستهلاك بنسبة ٢٦.٩% مقارنة بالأرباع الثلاثة الأولى من العام. **وتراجعت الصادرات بنسبة ١٨.٣% والواردات بنسبة ٤٢% خلال الفترة ذاتها، وتقلصت الاستثمارات بنسبة ٦٧.٨%، بما في ذلك سوق العقارات؛ كما ازدادت النفقات الحكومية، ومعظمها النفقات على الدفاع، بنسبة ٨٨.١%، نقلت تاس.**

وأفاد تقرير عبري بأن **شركات النقل البحري تلقت ضربة موجعة في البحر الأحمر، على يد جماعة "أنصار الله" اليمنية (الحوثيون)، خصوصا تلك المرتبطة بإسرائيل.** وذكر التقرير أن هجمات الحوثيين دفعت شركات النقل إلى الابتعاد عن المرور من باب المندب وتحويل مساراتها، **ما ضاعف بثلاثة أضعاف مدة وصولها الى الموانئ الإسرائيلية. من جهتها، أكدت ختام سلامة، من إدارة التخطيط الاستراتيجي في ميناء حيفا، تأثير هذه الهجمات على العمل في الميناء، وأوضحت: "طبعا أثرت على عملنا وأعتقد انها أثرت على كل المنطقة.. ستصل السفن في نهاية المطاف لكنها تستغرق وقتا أطول مما كان في الوضع الطبيعي.. فعلى سبيل المثال، السفينة التي تستغرق أسبوعا في العادة تستغرق ثلاثة أسابيع الآن". وتمت الإشارة** إلى أن الوضع الأمني دفع بشركات التأمين، **إلى فرض رسوم إضافية على الحاويات، ووصلت الرسوم إلى نحو ٦٥ عشرا في المئة من قيمة السفينة،** تماشيا مع تكاليف الرحلة ومدة الوصول، التي تضاعفت بالإضافة إلى مخاطر الحرب.

منسق الأمم المتحدة للسلام يحذر إسرائيل من اجتياح رفح... نتنياهو قرر الهجوم على رفح غير آبه بنصائح الإدارة الأمريكية... ديفيد هيرست: إسرائيل لن تنتصر في حربها في غزة وأمامها خيارين... هآرتس: حكومة نتنياهو بالأسوأ: تريد إحراق إسرائيل..؟!!

زار المنسق الخاص للأمم المتحدة للسلام في الشرق الأوسط، تور وينسلاند، قطاع غزة، وحذر من أن اجتياح إسرائيل لمدينة رفح جنوب القطاع سيؤدي إلى وضع أخطر. ووصف الوضع في

غزة بأنه كارثي، قائلا: "يمكنك بسهولة أن تلمس اليأس والخوف الذي يواجهه الناس، هناك ما يقرب من ١.٤ مليون فلسطيني يعيشون في ظروف مكتظة للغاية في رفح، بلا أي موارد، وبالكاد يحصلون على رعاية طبية، وبلا مكان للنوم، ولا مكان آمن يذهبون إليه".

ولفت غريغ بريدي في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، إلى أنه بين سلبية بايدن وتعنّت نتنياهو هناك كارثة إنسانية وعسكرية واستراتيجية سيسببها الهجوم على رفح. إذ رغم انتباه الإدارة للحد من تسعير الصراع في الشرق الأوسط، والطريقة المحسوبة في الرد على الحوثيين، ولكن هناك انفصال كبير بين تلك التطلعات طويلة المدى والسياسة الأمريكية على المدى القريب، والتي أوضحت أن إسرائيل لن تواجه أي عواقب لتحدي التحذيرات الأمريكية بشأن معاملة الفلسطينيين في غزة. وأضاف الكاتب: تتجاهل حكومة نتنياهو تحذيرات بايدن وتمضي قدماً في هجوم رفح؛ فقد أمر نتنياهو الوفد الإسرائيلي في ١٤ شباط بعدم العودة إلى القاهرة لإجراء مزيد من المحادثات حول تبادل محتمل للرهائن مقابل السجناء ووقف إطلاق النار المؤقت.

وتابع الكاتب: من المؤكد أن شروط عرض حماس لم تكن مقبولة بالنسبة لنتنياهو. وبحسب ما ورد، تم اتخاذ هذه الخطوة دون استشارة أعضاء الكنيست من حزب الوحدة الوطنية الوسطي الذين انضموا إلى حكومة الحرب بعد هجمات حماس في ٧ تشرين أول، بيني غانتس وغادي آيزنكوت. كما رفض نتنياهو مسودة اقتراح وضعها طاقم المخابرات والجيش التابع له كأساس لمزيد من المفاوضات. وهناك أيضًا إحباط واضح في الولايات المتحدة بسبب عدم التحرك بشأن المساعدات الغذائية؛ ويشعر المسؤولون الأمريكيون بالإحباط بسبب ما يعترفون به من تراجع تأثيرهم على إسرائيل.

وأضاف الكاتب: إن الهجوم الإسرائيلي على رفح دون الاستعدادات الكافية يمكن أن يكون نقطة انعطاف، ليس فقط ككارثة إنسانية ولكن فيما يتعلق بمصالح الولايات المتحدة في المنطقة وفي جميع أنحاء العالم. وقد بدأ الشركاء الخليجيون العرب بالفعل في تقييد استخدام الولايات المتحدة لقواعدهم العسكرية لشن هجمات انتقامية على الهجمات ضد القوات الأمريكية في المنطقة، لعدم رغبتهم في أن يُنظر إليهم على أنهم يقفون إلى جانب واشنطن وتل أبيب.

وإذا كانت هناك حركة كبيرة للفلسطينيين إلى مصر نتيجة لهجوم إسرائيلي، حتى لو كان غير مقصود، فإن ذلك من شأنه أن يعرض معاهدة السلام الإسرائيلية مع مصر للخطر، ومن شأنه أن يقوض العلاقات الأمريكية في جميع أنحاء العالم العربي. كما أنه من شأنه أن يزيد من احتمال نشوب حريق إقليمي شامل مع إيران. وليس هناك ما يشير إلى أنه ستكون هناك أي عواقب فيما يتعلق

بالدعم المادي الأمريكي إذا لم تستجب إسرائيل لنصائح بايدن؛ كما لا يوجد ما يشير من الجانب الإسرائيلي إلى أن هذا هو الحال بعد الإشارات المتكررة إلى أن الهجوم سيمضي قدماً.

ورأى الكاتب أنه حان الوقت للولايات المتحدة لتطبيق شروطها من خلال الحد من المساعدات العسكرية حتى يتم الامتثال لقانون الصراع المسلح، الذي يؤدي عدم وجوده إلى تقويض المصالح الأمريكية الأوسع في المنطقة. وهذا ليس أمرا غير مسبوق. ومن المهم أن نفهم أنه لا توجد علاقة ثنائية، بما في ذلك العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، قوامها "تشغيل أو إيقاف". إن تخفيض شحنات الأسلحة، إذا حدث، لن يدمر العلاقة بشكل أساسي. أما استمرار المحرمات التي فرضها بايدن ضد فرض أي عواقب على التصرفات الإسرائيلية، **يمكن أن يشجع نتنياهو على تجاهل قانون النزاع المسلح والمصالح الأمريكية..!!**

ونشر موقع **ميدل إيست آي** البريطاني، مقالا لمديره **ديفيد هيرست**، بعنوان: **الحرب على غزة: لماذا لن تنهي إسرائيل المهمة أبداً، أكد فيه أن إسرائيل لن تتمكن أبدًا من إنجاز مهمتها في حربها المعلنة في غزة للقضاء على حماس، كما تقول، أنه في المقابل ستستمر المقاومة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال الذي لن ينتصر في القتال. ولفت إلى أن المخابرات العسكرية الإسرائيلية تعتقد أن حماس ستظل قائمة وقادرة على شن عمليات ضد إسرائيل، وأن الدعم الحقيقي لحماس لا يزال مرتفعا بين الفلسطينيين في غزة،** وذلك رغم فظائع الاحتلال في غزة منذ اندلاع الحرب في ٧ تشرين الأول الماضي. **وأضاف هيرست: لنفترض أنه سيأتي وقت تسيطر فيه إسرائيل على قطاع غزة بأكمله، فما الذي ستحققه بخلاف أكثر من ٣٠ ألف قتيل؟".**

وبرأي هيرست، فإن الخطأ الأول الذي يرتكبه نتنياهو هو اعتقاده أنه إذا قضى على ما يفترض أنها آخر أربع كتائب لحماس في رفح، فستنتهي اللعبة؛ حماس ليست جيشاً بعدد محدود من المقاتلين، إنها فكرة يمكن أن تنتقل من عائلة إلى أخرى ومن جيل إلى آخر؛ لا الجزائريين ولا حزب المؤتمر الوطني الأفريقي ولا الجيش الجمهوري الأيرلندي حققوا النصر في ساحة المعركة، فالجميع قاتل للوصول إلى طاولة المفاوضات. لذا، فحتى لو أجبرت إسرائيل حماس على الخروج من غزة، ولا أعتقد أنها تستطيع، فهل ستنتصر؟

ولفت إلى أن إسرائيل أعلنت النصر مرات عدة في هذا الصراع المستمر منذ ٧٥ عاما؛ إنّ قائمة القادة الفلسطينيين الذين قُتلوا في هذا الصراع طويلة، فما الذي حققته عمليات القتل هذه سوى إطلاق موجة أخرى أقوى من المقاومة! ولفت إلى أن التاريخ تغذيه الذاكرة الجماعية، وقد تناقلت شفهياً ذكرى المجازر منذ حرب ١٩٤٨، ولم يكن هناك إنترنت، فقط القليل من مقاطع الفيديو، وكانت الكلمات قوية بما يكفي لإلهام الأجيال القادمة للمقاومة؛ أما النكبة أو الكارثة التي ارتكبتها إسرائيل

في غزة خلال الأشهر الماضية، فتم توثيقها بشكل أفضل، وستبقى هذه الصور على شبكة الإنترنت إلى الأبد؛ فلماذا تعتقد إسرائيل أن هذه النكبة ستتبخر في الوعي الشعبي عندما تنتهي من القتال؟ وخلص هيرست للقول إنه ليس أمام إسرائيل سوى خيارين: إما أن تحذو حذو وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش (اليمينيين المتطرفين) في سعيهما لتحويل الحرب على الأرض إلى حرب دينية، أو أن تناقش مع الفلسطينيين كيف يمكنهم تقاسم الأرض على قدم المساواة.

وانتقدت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، أمس، **بشدة قرار الحكومة الإسرائيلية فرض قيود على دخول المصلين إلى المسجد الأقصى خلال شهر رمضان، ووصفت الحكومة بأنها "الأسوأ على الإطلاق"، وأنها "تريد إحراق البلاد".** وقالت الصحيفة **بافتتاحيتها بعنوان: حكومة إسرائيل الأسوأ على الإطلاق تريد إحراق البلاد،** إن فرض قيود على دخول المصلين إلى الأقصى خلال رمضان **"هو أخطر قرار اتخذته هذه الحكومة المرعبة منذ بدء الحرب (على غزة في ٧ تشرين أول الماضي)". وأضافت: "كان من الممكن أن يشكل شهر رمضان، الذي يبدأ الشهر المقبل، فرصة ممتازة لإثبات كذب المتحدثين باسم حماس، وأن الحرب التي تخوضها إسرائيل هي ضد حماس، وليست ضد الشعب الفلسطيني برمته أو ضد كل المسلمين".**

واستدركت: "لكن هذه الحكومة، وهي الأسوأ في تاريخ إسرائيل، يسيطر عليها ناشط جبل الهيكل إيتمار بن غفير **ويرأسها رجل دولة فاشل أدت نظرته للعالم إلى دفع إسرائيل إلى حافة الهاوية، وبالتالي، فهي لا تضيع هذه الفرصة فحسب، بل إنها تستخدم رمضان كفرصة لصب المزيد من الزيت على نار الصراع مع الفلسطينيين".** ولفتت إلى أنه في اجتماع لمجلس الوزراء الحربي يوم الأحد، استسلم نتنياهو مرة أخرى لأهواء وزير الأمن القومي بن غفير. **وأشارت الصحيفة** إلى أنه **"وفقاً للوضع الراهن الذي أكده نتنياهو نفسه مراراً وتكراراً، يُسمح للمسلمين فقط بالصلاة في المسجد الأقصى، وبالتالي، فإن الحجة القائلة إن حرية العبادة لليهود مقيدة أيضًا في الموقع هي حجة زائفة، بل وحزينة". وقالت:** "ولم يعد نتنياهو يتمتع بافتراض الجهل أو الخطأ في الحكم. **وفي أفضل الأحوال، فهو اتخذ هذا القرار لأسباب لا علاقة لها بمصالح إسرائيل الوطنية، وإنما على وجه التحديد، القلق على استقرار ائتلافه الحاكم". وأضافت: "وفي أسوأ الأحوال، فعل (نتنياهو) ذلك من أجل إطالة أمد الحرب وتطرفها، وبالتالي تأجيل يوم الحساب بعد الحرب".**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

ذا هيل: اقتراح في الكونغرس الأمريكي لتبنّي مشروع مساعدات جديد لأوكرانيا... بكين عازمة على مصالحة كييف مع موسكو... ذعرٌ في الولايات المتحدة: أسلحة روسيا في الفضاء ستدمر جميع أقمار الناتو..؟!!

ذكرت صحيفة ذا هيل الأمريكية، أنّ **عضوي مجلس النواب الأمريكي** بريان فيتزباتريك، وجاريد غولدن **طالبا الكونغرس بدعم نسخة بديلة لمشروع قانون المساعدات المالية لأوكرانيا وإسرائيل. وقالت: "تدعو مجموعة من المشرعين من الحزبين زملاءهم إلى دعم النسخة المعدلة لمشروع القرار حول المساعدة الأجنبية وأمن الحدود الذي تم تقديمه في الأسبوع الماضي". واعتبر الجمهوري فيتزباتريك والديمقراطي غولدن** أن أوكرانيا تقع حاليا في حالة مأساوية **أصحبت "نتيجة مباشرة" لتأخير الكونغرس في تقديم المساعدات المالية.**

وتنص النسخة البديلة لمشروع القرار على تخصيص ٤٧ مليار دولار لأوكرانيا و١٠ مليارات دولار لإسرائيل و٥ مليارات دولار – إلى منطقة المحيطين الهندي والهادئ بالإضافة إلى ملياري دولار لضمان عمليات البنتاغون في الشرق الأوسط. أما مكافحة الهجرة غير الشرعية فاقترح المشرعان استئناف سريان مفعول سياسة **"البقاء في المكسيك" لمدة عام واحد،** والتي بموجبها ينتظر طالبو اللجوء في الولايات المتحدة قرارا من السلطات الأمريكية في أراضي بلدانهم الأصلية.

لفت فلاديمير سكوسيريف، في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، إلى أنّ **الغرب لا يكف عن محاولاته جر الصين إلى خندقه ضد روسيا، ولكن دون جدوى. فقد** التقى وزير الخارجية الصيني وانغ يي، على هامش مؤتمر الأمن في ميونيخ، مع نظيره الأوكراني دميتري كوليبا؛ **أرادت أوكرانيا رفع مستوى العلاقات مع الصين وتشجيعها على دعم خطتها المكونة من ١٠ نقاط، والتي تتضمن انسحاب القوات الروسية من أوكرانيا واستعادة حدود العام ١٩٩١. لكن الصين تنظر إلى روسيا كشريك استراتيجي؛ وقد طرحت بكين خطتها للسلام العام الماضي، والتي تتضمن وقف إطلاق النار ومفاوضات، وإنهاء العقوبات المفروضة على روسيا.**

وعقّب نائب مدير معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، ألكسندر لومانوف، بالقول: **"لن يسمح أحد في الغرب للصين بلعب دور الوسيط في أوكرانيا. فالغرب يحتاج إلى من ينفذ أجندته. دعونا ننظر إلى الشرق الأوسط كمثال. فبعد أحداث غزة، واجهت الصين اتهامات بأنها ليست مع إسرائيل ولم تدن حماس. إذا انطلقت الصين من كونها قوة عالمية رائدة، فهم يرون أنها ملزمة بالضغط على إيران والحوثيين. والصورة مشابهة في أوكرانيا. يحتاج الغرب إلى أن تحد الصين من تعاونها مع روسيا، بل وممارسة الضغوط السياسية عليها. ولكن بعد ذلك سوف تصبح الصين أداة في يد الآخرين. وهي لن توافق على ذلك، لأن ذلك يضر بسمعتها على**

الساحة الدولية. وستكون بكين مستعدة للعب دور الوسيط إذا كانت الأطراف المتحاربة نفسها تميل إلى قبول ذلك. ومن الأمثلة نجاح الدبلوماسية الصينية في استعادة العلاقات بين إيران والسعودية".

ولفت إيفان تشوبروف، في صحيفة **أرغومينتي إي فاكتي** الروسية، إلى أنه **لدى روسيا من الأسلحة التي لم تعلن عنها في الفضاء، ما يردع واشنطن.** يشتبه الأميركيون في أن روسيا تصنع أسلحة نووية فضائية. ووفقًا **لشبكة CNN**، يمكن لهذا النوع من الأسلحة أن يدمر مجموعات ضخمة من الأقمار الصناعية الصغيرة مثل أقمار ستارلينك التابعة لشركة SpaceX، والتي تستخدمها أوكرانيا في صراعها القائم مع روسيا. وأضاف المنشور أن وزارة الدفاع الأميركية ومجتمع الاستخبارات **يراقبان جهود روسيا لتطوير مجموعة واسعة من الأسلحة المضادة للأقمار الصناعية. ووفق سي إن إن، فقد أحرزت روسيا مؤخرًا تقدمًا في جهود تطوير هذه الأسلحة.**

وبحسب الخبير العسكري المقدم الاحتياطي، أوليغ إيفانيكوف، فإنّ الأميركيين يرهبون العالم بـ "حرب النجوم" منذ أكثر من ٣٠ عامًا. وقال: "وفي الوقت نفسه، كان الأمريكيون أول من استخدم مثل هذه الأسلحة في أواخر الثمانينيات. لكن، الآن تمتلك قوى عظمى أخرى، بما في ذلك روسيا، مثل هذه الأسلحة. إنما هذا لم يتم الإعلان عنه، وليس من المقبول إظهار القدرات الدفاعية للعالم أجمع". وأضاف إيفانيكوف: "وهكذا، فروسيا تمتلك بالتأكيد أسلحة فضائية نووية. إذا فتحت الولايات المتحدة "صندوق باندورا" وأجرت مزيدًا من التجارب والاختبارات لأسلحتها، فإن روسيا سترد ردًا ساحقًا وفوريًا، من شأنه أن يثني الولايات المتحدة عن تجريب الأسلحة في الفضاء". وبحسب إيفانيكوف، سيكون لروسيا أيضاً الحق في استخدام أسلحتها الفضائية إذا حاول الأميركيون شن عدوان صريح على بلدنا. فـ"إذا تأكدت هذه الحقائق، سيتم تدمير الأقمار الصناعية، وفقا لمفهوم الأمن الخارجي الروسي. وحينها، ينبغي النظر إلى تدمير الأقمار الصناعية بوصفه اتقاء لشر عدوان يستهدف روسيا".

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.